

جمال كريم

حينما ودع المخرج والمؤلف المسرحي كريم جثيرة، جمهوره المسرحيين من العراقيين واليمنيين في صنعاء من العام 1996، كان إخراجها لمسرحية (أه أيتها العاصفة) من تأليف الشاعر عبد الرزاق الربيعي، الذي كان مقيماً هو الآخر في العاصمة صنعاء قبل أن يرحل إلى مسقط، لقد تألق الجميع في تقديم عرض مسرحي عراقي صنف له الجمهور بحرارة والم كبيرين. حينها وقفت إلى جانب الممثل العراقي المبدع على جنح، الممثلة اليمنية المبدعة، سحر الاصبحي التي بذلت مع مخرجها جهوداً إبداعية كبيرة وبألفة الصعوبة لكي تؤدي دور المرأة العراقية التي طالتها ويلات الحروب وأثارها من الجراب والرماد.

وبخاصة تلك المشاهد التي اعتمدت اللهجة العراقية الدارجة. مضت الاعوام ومعها الأحداث والمتغيرات الكثيرة وانهار النظام السابق، وعاد جثيرة من مغتربه الكندي، كما عاد الكثير من أقرانه العراقيين، من مختلف المهاجر والمغتربات والمنازل، ليقدّم، هنا في بغداد بعد

طول غياب، مسرحيته (أحد نيونو تردام) لكن هذه المرة، بمشاركة الفنان والباحث المسرحي اليمني، على الجنفدي، الذي أنهى بحثه الأكاديمي في السادس عشر من كانون الثاني من هذا العام، والموسوم، الرؤية الإخراجية في عروض المسرح اليمني، في أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد. هذا الفنان أياً ان يغادر العراق عائداً إلى بلاده إلا بعد ان يؤدي دوره كمثل في مسرحية جثيرة. يصر هذا الفنان على ذلك وفاءً منه للعراق والتزاماً برسالة الفن النبيلة والإنسانية. الجنفدي مازال يراهن على أداء دوره على خشبة المسرح الوطني العراقي برغم انقطاع منحة الدراسات، وبرغم اتصالات اهله واصحابه اليومية، خوفاً وقلقاً عليه من شارعنا العراقي (المضخ) والذي يحصد يوميًا العشرات من ارواح الناس الأبرياء سحر الاصبحي وعلى الجنفدي، تحية لكما من قلب العراق.

في الذكرى الـ 14 لرحيل محمد عبد الوهاب رحلة عمر في قصاصات من أوراق الورد

في كل مناسبة لذكرى رحيل محمد عبد الوهاب نقدم للقارئ أوراقاً جديدة عن حياته وفنه. وقد عثرنا على جديد نقدمه في هذه المناسبة لكن هذه المرة تختلف بعض الشيء أذناها تضمنت آراء وذكريات خطها عبد الوهاب بيده وأودعها امانة لدى الشاعر فاروق جويده يكتبها من بعده!! وهي عبارة عن قصاصات تحمل ذكريات هذا الفنان الكبير وقدمت بقلم شاعري فيفيض بالحب والاحترام والتقدير.



فأصله جاسم

(أوراقه الخاصة جداً) أو همس الثواني بما يدور في رأسه ونفسه. بخط يده ويقلمه على قصاصات ورق من ورق الورد واعمق عبيراً وجمالاً لتحمل بعضاً من اسرار الفكرة التي لا يسيو بها عوده أو موسيقاه وفنه وأستأذنته.. ويوح الثواني لسواك الورد لا يمكن ان يحسه او يفهمه الا شاعر مرهف الحس مثله.

هذه الاوراق الخاصة جداً التي قدمها الشاعر فاروق جويده هي كتابة عن موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب الذي قدم له (٦٠٠) قصاصة بخط يده.. كي يقدمها بكتاب لكن بشرط ان تصدر بعد رحيله وهو شرط غريب في الذكرى الـ 14 لرحيل عبد الوهاب تقدم جانباً من هذه الاوراق تخليداً واستكراً له هذا الفنان الذي ملأ الدنيا بفنه وشغل الناس لأكثر من سبعين عاماً. كان عبد الوهاب يعترف بان مدرسته الكبرى هي الحياة لهذا يحاول ان يستفيد منها الى ابعد الحدود.. كان يتحاور كثيراً ويحاول ان يثر الجدول كي يعرف.. كما كانت لديه قدرة عجيبة على امتصاص الخبرات والتجارب والافكار من الآخرين.. كان كالنهر العظيم الذي يحمل روافد المياه من كل جانب لتمضي دائماً في عطاها المتدفق.. ولا يتعالى على المعرفة ولا تهمة من اين تأتي من صغير اوكبير.. وظل يتعلم الى اخر يوم من حياته. كان يحب سماع الآخرين ليس باصواتهم حسب بل بافكارهم.. ويجب الحياة حتى النخاع لذا حافظ على حياته حتى بلغ التسعين عاماً.. ويحترم فنه كثيراً المطرب للاجادة والاتقان.

من وقته وجهده. اوراق عبد الوهاب امضى معها جويده اكثر من عام كامل يقبلها ويبرمجها ويعيد ترتيبها قبل ان يقدمها بكتاب انيق.. قسم فاروق حياة عبد الوهاب الى رحلات.. رحلة مع الفن.. ورحلة مع الناس.. ورحلة مع السياسة.. ورحلة مع المرأة والحب.. ورحلة مع الحياة.. ولكل رحلة مذاقها الخاص.

رحلة الفن

في هذه الرحلة اخترنا اجمل ما كتبه عبد الوهاب حيث قال: عندما اندمج في عمل فني احس بانني اقرب الى نفسي من اي وقت.. وربما كان السبب في ذلك ان الفن يخاطب مواقع الطهر في الانسان.. كالحب والجمال والوجدان ووضيف: والناس حين ترضى عن الفنان او تؤمن بقدراته فيعني ذلك القبول، والقبول ليس له تفسير لكنه عطاء من الله يهبه لمن يشاء ورضا الله هو اكبر تكريم للفنان.

وتنوال الاوراق لنقرأ تساؤلات حائرة كانت تمور في قلب وعقل عملاق الفن العربي عبد الوهاب فيقول.. متسانلاً لماذا انتهى زمن الاصوات الجميلة؟ من هو الملحن الجيد؟ ومن هو عبقري الفن؟ وما هي الموسيقى الرفيعة؟ وكيف تصل موسيقانا الى العالمية!

ويضيف عبد الوهاب عن المونولوج: المونولوج كان يترجمه اسماعيل ياسين وقبيله حسين المسيجي وثرسيا حلمي والجواب البسيط جدا.. كان المونولوج سابقاً يعتمد على رشاقتة وخفة ظله وحركته والنقد المبرر في كلمته واللحن البسيط الذي يحفظه الجمهور بسرعة.. وكان بين المونولوج والمطرب فارق كبير في القدرات الصوتية والاسلوب والاداء والكلام. واما مطربو اليوم فيغنون الحانا كالحان المونولوج.. جمل بسيطة يمكن ان يؤديها أي انسان لأنها لا تحتاج الى قدرة صوتية او كلمات ليست ناقدة ولا تثير الضحك أي انهم مونولوجت فعلاً لحناً واداء وحركة لذا لا داعي للمونولوج في زمن مطربي اليوم!!

وعن الملحن الجيد يقول عبد الوهاب.. هو الملحن الذي يجمع بين التلحين والتوزيع لان الموزع الذي يمتاز بالعلم وحده من دون التذوق الفني احياناً يضع بين يديه اللحن لان العلم وحده لا يكفي لتصناعة فن جميل.. والفنان العبقري هو الذي يوصل بفنه للعالم ومضات بلاده الحضارية من اية حقبة يختارها ويتأثر بها.. والعباقرة الذين تصبح اعمالهم دستوراً تهتدي به الاجيال ويصبحون مدرسة ولهم مردود لا يحق لنا ان نسألهم كيف تعلموا وماذا تعلموا!

اما الموسيقى الرفيعة في نظر عبد الوهاب فهي التي تخاطب القلب والعقل لأنها اذا خاطبت القلب فقط سرعان ما ينساها لان القلب له نزواته وينسى بسرعة اما العقل فهو ضمانة الاستمرارية والتأمل.

ولاجل جعل موسيقانا عالمية يجب ان نتمسك بمحليتنا ونذهب الى العالم بموسيقانا المتطورة وعندها لا بد ان نجد من يقبلها.

رحلة مع الناس

في رحلته مع الناس تبين انه يعشق الصدق والصادقين، من الصادقين الذين احبهم عبد الوهاب يذكر حرب رائد الصناعة المصرية وامير الشعراء احمد شوقي وسيد درويش الذي يصفه عبد الوهاب بأنه جلهه يسمع الموسيقى بقلبه وعقله في ان لانه عبر باللحن عن معنى الكلمة.

ويذكر أيضاً محفوظ ومصطفى ام كلثوم التي يعتقد عبد الوهاب بأن غيابها عن مسرح الحياة والفن كان سبباً اساسياً في هبوط مستوى الألمان والاداء في الساحة الغنائية المصرية.

عبد الوهاب والسينما

بعد نجاحه في الاسطوانات والحفلات العامة والخاصة اكتشف موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب ان السينما يمكن ان تقدم له المال والشهرة والمجد المضاعف وتوصل صوته والحنان الى الناس في اطار اخر لان الصورة مكملة للصوت وهي مسألة

غاية في الأهمية لدى عبد الوهاب. وكان فيلم (الوردة البيضاء) عام 1933 اول افلامه الذي جعله ينطلق في سماء الفن انطلاقاً كبيرة جداً..

فقدم فلمه الثاني (دموع الحب) عام 1935 واختار له بطلة مطربة كي تكمل مشواره وهي الطرية نجاة علي التي كانت شهرتها رائجة آنذاك وغنى معها اول محاورة غنائية ثنائية متكاملة وقد تضمن الفيلم تسع اغان.

في عام 1937 قدم عبد الوهاب فيلمه الثالث (يحيا الحب) الذي اسند فيه دور البطولة الى مطربة اخرى بعد نجاح فيلمه السابق مع نجاة علي وكانت الطرية ليلي مراد هي صاحبة ذلك الصوت الشجي وغنى في الفيلم أغنيته المشهورة (ياويور رايح على فين) وفي عام 1939 قدم عبد الوهاب فيلمه الرابع (يوم سعيد) اخراج محمد كريم وبطولة (سيمون) وهي فتاة من اصل يوناني مع نجاة علي وكانت الطرية ليلي مراد هي صاحبة ذلك الصوت الشجي وغنى في الفيلم أغنيته المشهورة (ياويور رايح على فين) وفي عام 1939 قدم عبد الوهاب فيلمه الخامس (ممنوع الحب) وغنى فيه (بلاش تبوسني في عنيه) امام رجاء عبده، ثم قدم فيلمه السادس (رصاصا في القلب) الذي غنى فيه اجمل اغانيه لست ادرى وحكيم عبون (وانس الدنيا وريح باللك) (المية تروي العطشان).

وودع السينما في فيلم لست ملاكا برغم انه ظهر في بعض ذلك عام 1949 بفيلم (غزل البنات) وغنى فيه (عاشق الروح).

الحرارة وتأثيرها في الإنسان

من الواجب تجنب التعرض للحرارة وذلك بتوفير أجهزة التبريد في أماكن العمل والسكن صيفاً خصوصاً في المناطق الحارة كبلادنا، وللعمال الذين يقضون عملهم لتعرضهم لاشعة الشمس عليهم ان يرتدوا القبعات الواقية ويتناولوا كميات كبيرة من الماء الحار على ملح الطعام ليخفف عنهم من حرارة الشمس، ويجب ان تكون الملابس خفيفة، او ان تكون نافذة للحرارة، ويجب تجنب الازهاق في العمل وتناول المشروبات وعدم التعرض للأشغال الشاقة وان تكون التغذية جيدة.

ملاسه وتعرضه لتيار هوائي من مروحة بعد تقطيس الجسم بالماء البارد او استعمال اكياس الثلج او الحفن الشرجية بالماء البارد. ويعمل تسليك للاطراف للحفاظ على الدورة الدموية وقد يعطى عقار ال (كلوربير وماززين) عن طريق الوريد ويجرع صغيرة متكررة وذلك لعلاج الهذيان والقشعريرة الناتجة عن العلاج ولتهنئة المريض، يجب ان لا ننسى الحفاظ على المجاري التنفسية وايقانها مفتوحة واعطاء المريض الأوكسجين. ما هي الوقاية من تأثيرات الحرارة؟

الانسان وتصاب عملية تنظيم حرارة الجسم بالعجز حيث ترتفع درجة حرارته مع توقف عملية التعرق، يصاب كبار السن بهذه الحالة، والمدمنون على الكحول والمصابون بالإنهاك الجسمي وأمراض القلب والأمراض الجسمية المضعفة ويظهر على المريض صداد شديد ودوار وغثيان واختلاجات واضطراب في البصر. وعند الفحص السريري يبدو الجلد محترقاً وجافاً والنبض سريعاً وغير منتظم وضعيفاً والضغط منخفض وترتفع درجة حرارة الجسم الى 42-44 درجة. يجب انزال درجة الحرارة بوضع المريض في مكان بارد مع خلع

يعمل شاق وفي جو حار جداً وتزداد نسبة الملح في العرق الى 2% و 5% عند درجة الحرارة العالية. يتأقلم الإنسان عادة بعد مرور 8-10 ايام من التعرض للحرارة العالية ويتعرض الأشخاص المستنون والبدنيون اكثر من بقي المررض واقفاً من دون حراك، وزيادة فعالية العضلات يمتنع الغشبية. لمعرفة المزيد عن هذا الموضوع توجهت الى احد المستشفيات الأهلية الدكتور حليم طه.. الاختصاص في الأوعية الدموية الذي قال: يفقد الجسم كمية من السوائل عبر عملية التعرق قد تصل الى 3-4 لترات عند القيام

بعمل شاق وفي جو حار جداً وتزداد نسبة الملح في العرق الى 2% و 5% عند درجة الحرارة العالية. يتأقلم الإنسان عادة بعد مرور 8-10 ايام من التعرض للحرارة العالية ويتعرض الأشخاص المستنون والبدنيون اكثر من بقي المررض واقفاً من دون حراك، وزيادة فعالية العضلات يمتنع الغشبية. لمعرفة المزيد عن هذا الموضوع توجهت الى احد المستشفيات الأهلية الدكتور حليم طه.. الاختصاص في الأوعية الدموية الذي قال: يفقد الجسم كمية من السوائل عبر عملية التعرق قد تصل الى 3-4 لترات عند القيام

الكلمات المتقاطعة افقي 1- الاسم الثاني لعارضة ازياء عالمية 2- صبياد. 3- اينية او اشجار عالية مرتفعة. 4- اصططيت وانتقيت- ساكن

عديود 1- يد القمصين- الاسم الاول للعارضة في (1) افقي. 2- استلب. 3- ركيزة- اسم علم مذكر. 4- اسم لكوكب المشتري. 5- (ماركة) سيارات- (ماركة) سيارات. 6- غضبوا. 7- ارجح قلبي. 8- وعيه وتقهمه للامور. 9- قوتك واستطاعتك. 10- الحان- حصان. 11- تطلق على كثرة المتعبدين. 12- معامل.

الميزان 12 ايلول 20 ايلول 21 ايلول 22 ايلول 23 ايلول 24 ايلول 25 ايلول 26 ايلول 27 ايلول 28 ايلول 29 ايلول 30 ايلول 31 ايلول

الميزان 1- يد القمصين- الاسم الاول للعارضة في (1) افقي. 2- استلب. 3- ركيزة- اسم علم مذكر. 4- اسم لكوكب المشتري. 5- (ماركة) سيارات- (ماركة) سيارات. 6- غضبوا. 7- ارجح قلبي. 8- وعيه وتقهمه للامور. 9- قوتك واستطاعتك. 10- الحان- حصان. 11- تطلق على كثرة المتعبدين. 12- معامل.

الميزان 12 ايلول 20 ايلول 21 ايلول 22 ايلول 23 ايلول 24 ايلول 25 ايلول 26 ايلول 27 ايلول 28 ايلول 29 ايلول 30 ايلول 31 ايلول

الميزان 1- يد القمصين- الاسم الاول للعارضة في (1) افقي. 2- استلب. 3- ركيزة- اسم علم مذكر. 4- اسم لكوكب المشتري. 5- (ماركة) سيارات- (ماركة) سيارات. 6- غضبوا. 7- ارجح قلبي. 8- وعيه وتقهمه للامور. 9- قوتك واستطاعتك. 10- الحان- حصان. 11- تطلق على كثرة المتعبدين. 12- معامل.